

## جامعة التحديات والتألق

### أ. حامد بن ضياء

التليل مع نصيب الأسد في الإنجاز على الذات وتحقيق مشروع اقتصادي إنتاجي تقع بلورته شيئا فشيئا بمساندة الهياكل والمؤثرين بالجامعة ومحيطها. لذلك فإن نسق إحداهت المؤسسات الاقتصادية الجديدة مدعو للإرتقاء إنطلاقاً من إفرزات المشهد الجامعي سواء بحاملي الأفكار أو بنتائج البحث العلمي وهذا هو سر «الإفراق الجامعي».

لقد قامت جامعتنا بالعديد من الدراسات والإستبيانات والمشاورات؛ كلها تصب في هذه الخانة ألا وهي نوعية الدور التثموي الميداني والفعلي للجامعة. وهذا ما قاننا لإحداهت «المركز الجامعي للإدماج والإفراق» الذي سيكون له الدور الفعال في :

. غرس الثقافة المؤسسية لدى الطلبة بجميع أصنافهم والتذكير في المراحل الأولى من التعليم الأساسي.

. متابعة المسارات التمهنية لخريجينا وتقييم أدائهم الإنتاجي (دور المرصد)، . تأطير أصحاب الأفكار والمشاريع من الخريجين القدامى وإسداء الخدمات الضرورية الدنيا لهم لإرساء مشاريعهم وإنجاحها.

. العمل على تثمين نتائج البحث العلمي بالترويج لها وحماية الملكية الفكرية لكل مبتكر والتشجيع على تسجيل البرامات.

. التسويق للتدورات الجامعية من محابير وكفاءات وأفكار يمكن أن تاتي بالإضافة العلمية والتكنولوجية المرجوة.

وتحسب في خضم تحقيق التفاضل الـ 21 للبرنامج الرئاسي وعلى مشارف أهم إصلاح على الإطلاق تميشه جامعتنا (أمد)، لا بد أن نعي بجمامة التحديات وضرورة التكاتف والمقاربة الجامعية وإرساء الخطط الطموحة التي تبوء المؤسسة الجامعية مكانتها التثموية بكل روح مسؤولية وعزيمة على التجاح. فجامعتنا افتتحت أيضا معركة الجودة وعصرنة التصرف ولقد اختيرت كنجربة مثالية للمرصد الجامعي والتصرف حسب الأهداف وإطار التصرف على المدى متوسط «CDMT»، ومنظومة التقييم... كلها مكونات تجعلنا ندخل سوق الشراكة داخليا وخارجيا بكل شفافية ووضوح حول منتوجنا حتى نربح أيضا ثقة الآخر ونوظف المنتوج المرموق الذي يكون خير مؤشر على حيوية المؤسسة الجامعية ومصداقيتها.



في خضم ما تشهده الساحة التثموية الوطنية والعالمية من تحولات جذرية وتحديات خطيرة تبرز فكرة الدور الأساسي للمنظومة التكوينية، بقوة لا يمكن أن تغيب عن مشاريع التثمية المستتمة للبعد الشمولي لهذا المسار. وبدنا بملاحظة أن كل البلدان المتقدمة راهنت كلها على المدرسة والجامعة وحققنت نجاحاتها الباهرة عبر التكوين الهادف والبحث المجدي مع حفاظها على البعد الأكاديمي والإنتاج المعرفي للكفاءات والمخابير. فتعديد المفاهيم تغيرت كلها خلال العقود الماضية وأصبح الاستثمار في المعرفة واقتصاد النكا، حجر الزاوية في التثماء الاقتصادي وكسب معركة المنافسة.

وتلاحظ أن كل المجتمعات التي لم تفكر في توظيف قدرات كفاءاتها الطبيعية أصبحت تعاني في العمق من مشكلة الإفرازات السلبية للجامعة ومن أبرزها البطالة المؤسسة لحاملي الشهادات العليا رغم قلة عددهم النسبي في هذه البلدان وانسداد الأفق أمام هذه التخبئة من الموارد البشرية.

وأصبح من الجلي للبيان أن السر يكمن في تحقيق التوازن الكمي والتوعوي بين إفرزات الجامعة وقدرات الاستيعاب للسوق. هذه السوق التي لا تزدهر إلا بالتجديد والإبتكار والقيمة المضافة المئانية من البحث العلمي التثموي وقدره الكفاءات على التأقلم والمواكبة للمتحدثات ومساعدة البلاد على احتلال مكانة «تحت الشمس».

فالمطلوب وبالبحاح هو تصور جديد لهمة الجامعة من حيث تعبير العقليات والإنجاز على الذات والتحرك الهادف لكل طرف سواء كان طالبا أو أستاذنا باحثا أو جهازا إداريا أو محيطا اقتصاديا واجتماعيا. وإفرزات الخريجين فقط لم يعد يكفي إذ لا بد من الإجابة عن السؤال التالي: «ماذا تكون ولمن تكون؟»

وبقدر ما نعتز بدورنا الأكاديمي وبأعداد الماجستير والأوراق البحثية والدكتورا التي نفرزها بقدر ما يكون من واجبنا أن نرعى مسألة التمهين والتكوين الهادف بدون مركبات.

إذا لا بد من مساعدة الطالب الجديد على تصور «مشروع حياتي» يدخل به الساحة الجامعية ويكون فيه التوظيفة بقطاعها العمومي والخاص. الجزء

## تدشين المركز الجامعي للإدماج والإفراق

تم مؤخرا إنطلاق العمل بالمركز الجامعي للإدماج والإفراق بجامعة صفاقس وقد واكب احتفالية التدشين السيد والي صفاقس والسيد كاتب عام لجنة التنسيق التجمع بصفاقس ورئيس بلدية صفاقس ورئيس جامعة صفاقس وثلة من الإطارات الجهوية والجامعية وتم بالمناسبة تقديم مداخلات حول الجامعة وعلاقتها بالمحيط الاقتصادي والتعريف بمنجزات جامعة صفاقس في التأطير على الإنتصاب الخاص والعمل المستقل لحاملي الشهادات العليا وفي هذا الصدد سلّمت شهادة ختم التريص في التكوين الإضافي لمجموعة من حاملي الشهادات العليا الذين تلقوا تكوينا في مجال بعث المؤسسات الفلاحية.

